

مباحث علم الأصوات والصرف في لسان العرب

Discussion of Phoneticsanal Marphology in Lesanul Arab

Dr. Mufti Muhammad Saleem

Research Officer, Department of Arabic, G.C. University, Faisalabad.

Email: drnaqshbandi@gcuf.edu.pk

Received on: 15-07-2022

Accepted on: 20-08-2022

Abstract

The research article "Discussion of Phoneticsanal Morphology in Lesanul Arab" it is research of the linguistic theory of Arabic phonetics and Morphology are important elements of Arabic language. This research is focused on object of studies to important elements of linguistic. This research seeks to collect Ibin-e-Jenni opinions from (Lesan Al-Arab) Dictionary for Ibn-e-Manzor, documentate and study it. I began the speech with an introduction about Ibn-e-Manzor life and his dictionary "Lesan Al-Arab". Then I collect Ibn-e-Jinni's phonocal opinion in the first, his morphological opinion in the second, Finally, the research result, and recommendations then the index.

Keywords: Marphology in Lesanul Arab, linguistic theory, Ibn-e-Manzor, Index

إن علم الأصوات تعد من أهم علوم اللغة العربية لأن بمعفة أصوات الحروف ومخارجهم يكون الطالب مجود وتكون عليه معرفة اللغة وإذا لم يعرف الطالب ذلك لم يكن له أن يؤدي اللفظ من مخارجه وإذا لم يكن ذلك لم يصح المفهوم وبما يؤدي اللفظ حرفا ويعرف منه حرفا آخر. وكذلك معرفة الصيغة لفهم المعنى لازم وعلم الصرف يعد من العلوم الابتدائية والأساسية لمعرفة اللغة العربية وقبل البحث فيهما نذكر أحوال العلم الجليل العلامة ابن منظور الشهير بمحمد بن مكرم الأفرقي.

ابن منظور الأفرقي حياته وآثاره العلمية

إسمه ولقبه:

هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد، الأنصاري الرويفعي الإفريقي المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل، المعروف بابن منظور، الأديب الإمام اللغوي الحجة.

يُعدّ من أحفاد الصحابي رويغ بن ثابت الأنصاري، عامل معاوية على طرابلس الغرب، وقد ولد بمصر -على الأرجح- يوم الاثنين، الثاني والعشرين من المحرم، سنة ثلاثين وستمائة من الهجرة.

وهو والد القاضي قطب الدين بن المكرم، كاتب الإنشاء الشريف بمصر، الصائم الدهر، المجاور بمكة زماناً.¹

صفاته:

كان ابن منظور -رحمه الله- صدرًا رئيسًا فاضلاً في الأدب، عالماً في الفقه واللغة، عارفاً بالنحو والتاريخ والكتابة، وكان مليح

الإنشاء له نظم ونثر، وقد تفرد بالعوالي، وكان فيه شائبة تشيع بلا رفض، وقد عمي في آخر عمره.² وقد أهلتها صفاته السابقة لأن يعمل فترة طويلة في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم يتولى بعد ذلك منصب القضاء في طرابلس. يقول السيوطي:

ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة³، ويقول الصفدي: "ولد بمصر وقيل: في طرابلس الغرب، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد، وعمي في آخر عمره. قال ابن حجر: كان مغري باختصار كتب الأدب المطولة لا أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره وأتى في عمله ما خجلت منه النجوم الزاهرة، وله شعر تعمق على معانيه، وأهجم به نفس من يعانيه وكان قادراً على الكتابة لا يسأم من مواصلتها ولا يولي عن مناصلتها، لا أعلم في الأدب وغيره كتاباً مطولاً إلا وقد اختصره، و زين عنقوده، واعتصره انفراد بهذه الخاصة البديعة، وكانت همته بذلك في بُرد الزمان

وشيعه ولم يزل على حاله إلى وافته المنية.⁴

و جمع و عمر و حدث وكان صدرأ رئيساً فاضلاً في الأدب مليح الإنشاء، روى عنه السبكي والذهبي و قال تفرد بالعوالي، وكان عارفاً بالنحو، واللغة، والتاريخ، والكتابة واختصر تاريخ دمشق في نحو ربه.⁵

ويقول فتح الله سليمان في ابن منظور: "كان محدثاً فقيها عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ.⁶

شيوخه:

سمع ابن منظور من ابن يوسف بن المخيلي، وعبد الرحمن بن الطفيل، ومرضى بن حاتم، وابن المقير وطائفة، وتفرد وعمر وكبروا وأكثروا عنه، وروى عنه السبكي والذهبي، وقد حدث بمصر ودمشق.

يقول الصفدي: سمع ابن منظور من يوسف بن المخيلي وعبد الرحمن بن الطفيل، ومرضى بن حاتم، وابن المقير و طائفة.

7

ويقول ابن حجر العسقلاني: وسمع من ابن المقير، ومرضى بن حاتم، و عبد الرحمن بن الطفيل، ويوسف بن المخيلي، وغيرهم، وعمر، وكبر، و حدث فأكثروا عنه.⁸

مؤلفات ابن منظور:

غلب على ابن منظور في تواليفه عمل اختصارات للكتب السابقة عليه، وفي هذا يقول ابن حجر: "وكان -ابن منظور- مغري باختصار كتب الأدب المطولة... وكان لا يمل من ذلك"، وقال الصفدي أيضاً: "ولا أعرف في كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره".

وفي جملة مصنفاة، قال الصفدي: "وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطه خمسمائة مجلد، قال: ولم يزل يكتب إلى أن أضر وعمي في آخر عمره رحمه الله تعالى".

ومن أهم مصنفاته تلك ما يلي:

- مختار الأغاني الكبير، ويقع في اثني عشر جزءًا، وقد رتبته على الحروف مختصرًا،
 - مختصر زهر الآداب للحصري
 - مختصر يتيمة الدهر للثعالبي
 - لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، اختصر به ذخيرة ابن بسام
 - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في ثلاثين مجلدا
 - مختصر تاريخ بغداد للسمعاني
 - مختصر كتاب الحيوان للجاحظ
 - مختصر أخبار المذاكرة ونشوار المحاضرة للتونخي
- وله نثار الأزهار في الليل والنهار في الأدب، وأخبار أبي نواس، وقد جمع بين صحاح الجوهري وبين المحكم لابن سيده وبين الأزهري في سبع وعشرين مجلدة.
- وعن هذا قال الصفدي: "ورأيت أنا أولها بالقاهرة، وقد كتب عليه أهل ذلك العصر يقرظونه ويصفونه بالحسن، كالشيخ بهاء الدين بن النحاس، وشهاب الدين محمود، ومحيي الدين بن عبد الظاهر، وغيرهم".
- واختصر أيضًا:
- صفوة الصفوة
 - مفردات ابن البيطار
 - كتاب التيفاشي فصل الخطاب في مدارك الخواص الخمس لأولى الألباب، اختصره في عشر مجلدات وسماه: "سرور النفس".
- وله أيضًا:
- تهذيب الخواص من درة الغواص للحريري، وغيرها.
- ويعد من أهم وأشهر أعماله وأكبرها، والذي طيّر اسمه في الآفاق هو كتابه "لسان العرب"، ذلك الذي جمع فيه أمهات كتب اللغة، فكاد يغني عنها جميعًا، ولأهميته ومكانته سنعرج عليه بشيء من التفصيل.

لسان العرب - أشمل معاجم العربية:

يُعد "لسان العرب" لابن منظور من أشهر المعاجم العربية وأطولها، كما يُعد أشمل معاجم العربية للألفاظ ومعانيها، وأتم المؤلفات التي صنفت في اللغة بصفة عامة، ومرجع العلماء والعمدة المعول عليه بين أهل هذا اللسان.

وقد جمع ابن منظور في معجمه الخالد هذا بين أمهات المعجمات العربية الخمسة السابقة عليه، فجمع بين "تهذيب اللغة" للأزهري، و"المحكم" لابن سيده، و"الصحاح" للجوهري، و"حاشية الصحاح" لابن بري، و"النهاية في غريب الحديث" لعز

الدين بن الأثير، ولم يذكر "جمهرة اللغة" لابن دريد، مع أنه رجع إليها كثيراً. وفي منهجه في معجمه هذا فقد نَحج ابن منظور نَحج الجوهري في الصحاح، وذلك باعتماد الترتيب المجائي للحروف، بانياً أبوابه على الحرف الأخير من الكلمة، وأول أبوابه ما ينتهي بالهمزة، وقد صرح في مقدمته بقوله: "ولا أدعي فيه دعوى، فأقول: شافهت أو سمعت، أو فعلت أو صنعت، أو شددت الرحال، أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء، أو حملت، فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الأزهرى وابن سيده لقائل مقالاً، ولم يخلها لأحد فيها مجالاً، فإنهما عيّنا في كتابهما عن روبا، وبرهنا عما حويا، ونشرا في خطبهما ما طويا، ولعمري لقد جمعا فأوعيا، وأتيا بالمقاصد ووفيا... وليس في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أبي جمعت فيه ما تفرق في هذه الكتب... وأديت الأمانة في نقل الأصول بالفص، وما تصرفت بكلام غير ما فيها من النص، فليعتد من ينقل عن كتابي أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة".

هذا، وقد بلغ عدد المواد اللغوية التي ضمنها لسان العرب ثمانين ألف مادة، وهو ضعف ما في الصحيح، وأكثر بحوالي عشرين ألف مادة من المعجم الذي جاء بعده، وهو القاموس المحيط للفيروزآبادي.

وقد صدر ابن منظور "اللسان" بمقدمة غير قصيرة، افتتحها بالتحميد والتهليل، ثم أخذ في ذكر شرف اللغة العربية وارتباطها بالقرآن الكريم، ثم عرّج بعد ذلك على نقد التهذيب والحكم والصحاح، ثم ذكر السبب الدافع إلى تأليف معجمه، والذي يتمثل في أنه وجد أن الذين سبقوه إما أحسنوا الجمع وأساءوا الوضع والترتيب، وإما أحسنوا الوضع ولكنهم أساءوا الجمع، وقد عني بذلك أنه أراد الجمع بين صفتي الاستقصاء والترتيب.

وقد قامت دائرة المعارف (بالقاهرة) بإعادة ترتيب مواد الكتاب تبعاً لأوائل الجذور لا أواخرها، وهو الأسلوب المتبع في معظم معاجم اللغة العربية الحديثة، وذلك بخلاف ترتيبه الأصلي الذي كان يلتزم طريقة "الصحاح" بالترتيب وفق الحرف الأخير فالأول فالثاني... إلخ، وقد قام بتحقيقه ثلاثة من الباحثين هم: محمد أحمد حسب الله، وعبد الله على الكبير، وهاشم محمد الشاذلي، وخرج الكتاب في ستة أجزاء من القطع الكبير المطبوع بحرف صغير، أعقبته ثلاثة أجزاء هي الفهارس الفنية للكتاب.

وفاته:

بعد حياة علمية حافلة، وبعد أن تولى نظر القضاء في طرابلس، عاد ابن منظور أدراجه إلى مصر، وفيها توفاه الله في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمئة من الهجرة، عن اثنتين وثمانين سنة، وكان ذلك قبل ولادة صاحب "القاموس المحيط" الذي أتى بعده بثماني عشرة سنة.⁹

لسان العرب:

لسان العرب هو معجم لغوي عربيّ من تصنيف ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١ هـ) قال الزركلي في وصف المعجم أن مؤلفه "جَمَعَ فِيهِ أَمْهَاتُ كُتُبِ اللُّغَةِ، فَكَادَ يَغْنِي عَنْهَا جَمِيعًا."

قال البعلبكي: يُعْتَبَرُ أَشْهُرَ المَعَاجِمِ العَرَبِيَّةِ غَيْرَ مُنَاوَعٍ، لِضَخَامَةِ مادته، ولاشتماله على مجموعة كبيرة من الشواهد الصحيحة التي استقاها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن أمثال العرب وأشعارها، وانتهى ابن منظور من تأليفه في سنة

تعريف الكتاب:

لسان العرب، من أوسع معاجم العربية للألفاظ، روى مؤلفه من خلاله إلى أمرين: الاستقصاء والترتيب، وقد صرح في مقدمة المعجم بمصادره، وهي خمسة:

- "تهديب اللغة" لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ)
- "المحكم" لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ)
- "الصحاح" للجوهري (ت ٣٩٣ هـ)
- "حواشي ابن بري" على الصحاح (ت ٥٨٢ هـ)
- "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الجوزي (ت ٦٠٦ هـ)

وقد رتب على أساس الحرف الأخير من الجذر الثلاثي، واضعاً ذلك بُعْيَةً تمكن الشعراء من العثور على القوافي التي يطلبونها لقصائدهم المطولة.

طريقة البحث في الكتاب:

1. تُجَرَّد الكلمة من الزوائد - مثل حروف العلة.
 2. تُرَدُّهَا إلى أصلها - وهو الفعل الماضي إن كانت فعل والاسم المفرد إن كانت اسم.
 3. تبحث عنها في باب آخر حرف منها - في حال كان الترتيب على آخر حرف من الجذر الثلاثي
- فَكَلِمَة (ضرب) تجدها في: حرف الباء (، فصل): الضاد (، وكلمة (اتحاد) إذا جرّدها من الزوائد تصبح: (وَحَدَ)، فتجدها في: حرف الدال (، فصل) الواو.
- قوانين الحروف في لسان العرب:
- الحروف الشديدة والحروف المتوسطة، وحروف الهمس، وحروف الذلق.

الشديد من الحروف :

يقول ابن جني: الحروف الشديدة ثمانية أحرف يجمعها في اللفظ قولك: أجدت طبقك، وأجدك طبقت. والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك: لم يروعنا، وإن شئت قلت: لم يروعنا، ومعنى الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، ألا ترى أنك لو قلت الحق والشرط ثم رُمت مدّ ظوتك في القاف والطاء لكان ممتنعاً.¹¹

المسألة الثانية: حروف الذلق.

يقول ابن جني: حروف الذلاقة ستة، هي: اللام، والراء، والنون، والفاء، والباء، والميم؛ لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه، والحروف المصمتة، وهي باقي الحروف، وفي هذه الحروف الستة سر طريف، ينتفع به في اللغة، وذلك أنك متى أريت اسماً رباعياً، أو خماسياً غير ذي زوائد، فلا بُدَّ فيه من حرف من هذه الستة، أو حرفين، وربما كان فيه ثالثة، نحو: جعفر، ففيه الفاء والراء، وقعضب: فيه الباء، وسهلب فيه اللام والباء، وسفرجل فيه الفاء، والراء، واللام، وفرزدق فيه الفاء والراء، وهمرجل فيه الميم والراء واللام، وقرطعب فيه الراء والباء، فمتى وجدت كلمة رباعية وخماسية خالية من بعض هذه الحروف الستة، فهو دخيل في كلام العرب، وليس منه؛ ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة مصمتة؛ أي صمت عنها، أن تتبنى منها كلمة رباعية أو خماسية خالية من حروف الذلاقة، وربما جاء بعض ذوات الأربعة معرى من بعض هذه الستة، وهو قليل جدا .¹²

حروف المهمس.

يقول ابن جني: فأما حروف المهمس فإن الصوت الذي يخرج معها نفس، وليس من صوت الصدر، وإنما يخرج و منسلاً، وليس كنفخ الزاي، والطاء، والذال، والضاد، والراء شبيهة بالضاد .¹³ و يقول سيبويه (ت ٧٤٣هـ): ”وأما الحروف المهموسة، فهي: الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والشين، والسين، والتاء، والصاد، والتاء، والفاء .“¹⁴

لقد اختلفت اللغة العربية ببعض الحروف، ويتحدث الباحث في هذا المطلب عن الحروف التي اختلفت بها اللغة العربية .

الضاد:

يقول ابن جني : واعلم أن الضاد للعرب خاصة، ولا يوجد من كلام العجم إلا في القليل. فأما قول أبي الطيب : [الخفيف] ويهم فخر كل من نطق الضاد د وعودُ الجاني ، وغوثُ الطريد¹⁵ ذهب به إلى أنها للعرب خاصة ، ولا يعترض بمثل هذا على أصحابنا .¹⁶

الطاء:

يقول ابن جني: الطاء ال توجد في كلام النبط¹⁷، وإذا وقعت فيه قلبوها طاء ؛ ولهذا قالوا البرطلة¹⁸ وإنما هو ابن الظل، وقالوا : و إنما هو ناظور، فاعول من نظر ينظر. كذا قول أصحابنا، فأما أحمد بن يحيى فإنه قال: ناظور ونواظير، مثل حاصود، وحواصيد، والنواظر مثل الحواصد، وقد نظر ينظر، فصحح أمر الطاء.¹⁹

الحارث:

يقول ابن جني: إن الحارث من الأوصاف الغالبة والمصادر المقدر فيها جريانها أوصافاً إنما تعرفت بالوضع دون اللام وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وأما تعريفها في الحقيقة بالوضع يدل على ذلك قولهم: أبو عمرو بن العلاء فطرح التنوين من عمرو وإنما هو لأن ابنا مضاف إلى العلم²⁰ والحارث من الأوصاف التي نقلت فجعلت أعلاماً، وأقرت فيها لام التعريف على ضرب من توهم روائح الصفة فيها فتحمل على ذلك فوجب أن تكون

أي اللام فيها زائدة ، ويؤكد زيادتها فيها . أيضا لزومها إياها كلزوم لام الآن والذي.²¹

دحندح:

يقول ابن جني: هما صوتان الأول منون للوصل والثاني غير منون، ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دح دح فهذا كصه في النكرة و صه صه في المعرفة، فظنته الرواة كلمة واحدة.²²

يقول ابن جني: امتنع العرب من إظهار الحرف الذي يعرف به أمس حتى اضطروا إلى بنائه لتضمنه معناه فلو أظهرنا ذلك الحرف فقالوا مضى أمس بما فيه لما خلفاً ، ولا خطأ .²³

العباس:

يقول ابن جني: إن العباس من الأوصاف الغالبة تعرفت بالوضع دون اللام، وأقرت فيها اللام بعد النقل ، وكونها أعلاما لمذهب الوصف قبل النقل ، وأما تعريفها في الحقيقة فبالوضع يدل على ذلك قولهم: أبو عمرو بن العلاء فطرح التنوين من عمرو؛ لأن ابنا مضاف إلى العلم.²⁴

صه:

يقول ابن جني: ترك التنوين في صه علم التعريف ، وهو بمعنى السكوت، وصه تقديره سكوتا.²⁵

الاثنين:

يقول ابن جني: اللام في الاثنين من قولك: اليوم الاثنين فليست بزايدة، وإن لم يكن الاثنان صفة وإنما جاز دخول اللام عليه؛ لأن فيه تقدير الوصف، ألا ترى أن معناه اليوم الثاني، وكذلك اللام في الأحد، والثلاثاء ؛ لأن تقديرها الواحد، والثالث.²⁶

حوريت :

يقول ابن جني : دخلت يوماً على أبي علي - رحمه الله - فحين رأي قال : أين أنت ؟ أنا أطلبك، قلت: وما هو؟ قال ما تقول في حوريت فخصنا فيه فرأيناه خارجا عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه بأن قال : إنه ليس من لغة ابني نزار فأقل الحفل به لذلك ، وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلياً قر يياً من العفريت.²⁷

إبريز:

يزن ابن جني إبريز على إفعال من برز يبرز ،²⁸ أوردها ابن دريد في باب إفعال: وذهب إبريز خالص ولا أحسبه عربياً محضاً أيضاً.²⁹

زُونزَك:

يزن ابن جني زونزك فإنه فونعل.³⁰

مخيم :

يقول ابن جني : في كتابه التمام : لا يخلو المخيم من أن يكون مفعولاً محذوف العين كمبيع وميك - وقوله محذوف العين

يعني أن وزنه على مفعول – فأما فعيل فيعبد عندي ؛ لأنك لا تعرف في الكلام تصريف (م خ م) ، وعلى أنه لا ينكر أن تأتي في الكلام الكلمة ولا تستعمل حروفها في غيرها ، ويجوز أن يكون تركيب مخيم (م خ م) ، إن لم تجد ذلك تصرفاً في غير هذا الحرف ، ولكن الأظهر أن يكون مخيم مفعولاً من خام يخيم إذا جبن ، وأصله مخيوم ، فلحقه ما لحق مكياً ومبيعاً على اختلاف فيه .³¹

إزاء:

يقول ابن جني : إزاء مال هو فعال من أزي الشيء يأزي إذا تقبض واجتمع .³²

ضهية :

يقول ابن جني: وزن ضهية فعلة لقولهم في معناها: ضهية، وأجاز أبو إسحاق في هذه الهمزة أن تكون أصلاً وتكون الياء هي الزائدة على أن تكون الكلمة فعيلة وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لولا شيء اعترضه، وذلك أنه قال: يقال: ضاهيت زيدا، وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال: والضهية قيل: إنها التي لا تحيض وقيل: إنها التي لا تدي لها قال وفي هذين معنى المضاهاة؛ لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهتهم بأنها لا تدي لها قال: فيكون ضهية فعيلة من ضاهأت بالهمز وهذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسن وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء إنما هو فعيل بكسرها، نحو: حديم، وطريم، وغرين ولم يأت الفتح في هذا الفن .³³

ما ورد في لسان العرب: قال ابن جني: امرأة ضهية وزنها فعلة لقولهم في معناها: ضهية ، وأجاز أبو إسحاق في همزة ضهية أن تكون أصلاً وتكون الياء هي الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعلية ، وذهب في ذلك مذهباً من الإشتقاق حسناً لو لا شيء اعترضه ، وذلك أنه قال يقال : ضاهيت زيدا ، وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال: والضهية هي التي لا تحيض وقيل: التي لا تدي لها ، قال: فيكون ضهية فعيلة من ضاهأت بالهمز، قال ابن سيده : قال ابن جني هذا الذي ذهب إليه من الإشتقاق معنى حسن ، وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام فعيل ، بفتح الفاء ، إنما هو فعيل بكسرها نحو حديم وطريم وغريم وغرين ، ولم يأت الفتح في هذا الفن .³⁴

يقول ابن جني: اعلم أن أولاء وزنه فُعال كعُراب.

الإسم الثلاثي:

ينقسم الاسم إلى مجرد ومزيد ، والمجرد إلى ثلاثي ، ورباعي ، وخماسي .

فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة :

1. فَعَلٌ : بفتح فسكون، كسهم .
2. فَعَلٌ : بفتحتين كقمر وبطل .
3. فَعِلٌ : بفتح فسكون، ككتف وحلبر .
4. فَعُلٌ : بفتح فضم، كعضد ويقظ .

، والصحيح أنه أصل ولكنه قليل.

عنب:

يقول ابن جني: وزن عُنْبُ فُعلُّ تجعل النون أصلاً؛ لمقابلتها الأصول نحو باء حبرج ، وعين بعثط فهي إذن كنون صنُّع ، وإن كان اشتقاقه من عب الماء يعب ، لكثرة ماء هذا الوادي فهو فنعُل⁴⁴ ، و فُنعِل ليست من أوزان الرباعي و فُعلل من أوزان الرباعي.

اضفأد:

جعل ابن جني و ضفد و اضفأد رباعياً كزعب الفرخ و ازلغب⁴⁵ ، وهذا تصريح بأن اضفاد رباعي ، ويقول أيضاً : ضفد و اضفأد من الأصول المتداخلة في الثلاثي والرباعي.⁴⁶

يقول: فأما ازرام ، و اضفأد ونحو ذلك فلا تكون همزته إلا أصلاً ، ولا تحملها على باب شامل وشمأل ، لقلة ذلك.⁴⁷

شدم:

يقول ابن جني: الميم في شدم للإلحاق ، لأنه العظيم الشدم.⁴⁸

زيفون:

يقول لأمية بن أبي عائذ : ” المتقارب “:

مطاريح بالوعث مّر الحشور هاجرن رماحة زيفونا⁴⁹

يقول ابن جني: يعنى قوساً ، وهي في ظاهر الأمر فيفعول من الزفن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن يكون زيفون رباعياً قريباً من لفظ الزفن ، ومثله الرباعي ديدبون.⁵⁰

الماطرون:

يقول ابن جني: أما الماطرون فليست النون فيه زائدة ؛ لأنها تعرب ، قال الشاعر: ” المديد “

ولها بالماطرون إذا أكل التمل الذي جمعا⁵¹

بكسر النون فالكلمة إذن رباعية.

النتائج:

العلامة محمد بن مكرم الأفريقي من أعظم العلماء الذين تركوا ميراثهم الذخيرة العلمية ومن الوراثة العلمية للأفريقي كتاب "لسان العرب" كأنه هو مجموعة من اللغات المتقدمة ونجد فيه المواد الكثير من اللغة العربية. وأن ابن منظور كما يبين للألفاظ المعاني وهكذا هو يبين للفظ مادة الاشتقاق وكذا هو يبين للحروف المخارج والقراءة المختلفة مع أنه هو كتاب اللغة من المعاجم للغة العربية والتي نجد عن هذا الموضوع في ذلك الصدد ذكرنا وهو على علمنا.

التوصيات:

ان "لسان العرب" من المعاجم التي في عصر الأخيرة من عصور المعاجم. ولذا يقال له مجموعة من المعاجم المتقدمة ولهذا نجد فيها مجموعة من الموضوعات العلمية التي تليق أن يحقق ويكتب عليها وهي هكذا في الذيل:

- ١- اختيار الاسم للمعاني المختلفة
- ٢- الفعل
- ٣- ذكر القراء في لسان العرب
- ٤- أئمة اللغة الذين اختار أقوالهم ابن منظور
- ٥- ذكر المصادر في لسان العرب

References

- 1 . Al-Siyuti, Jal-u-Din Abd-u-Rehman Bin Abi Bakr, Gughia Tul- We'at, Vol.1, P:248.
- 2 . Ibid, Vol. 1, P:292.
- 3 . Ibid, Vol. 1, P:348.
- 4 . Salah-u-Din, Khalil Bin Aibak Al-Safadi, Aayan-ul-Asr Wa Aawan -u-Nsr, Vol.5, P:270.
- 5 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Dara Sadir Berut, 1404 Hijri, Tarjuma Tul Mo'alif, Vol.1, P:4.
- 6 . Ibid, Vol. 1, P:20.
- 7 . Salah-u-Din, Khalil Bin Aibak Al-Safadi, Aayan-ul-Asr Wa Aawan -u-Nsr, Vol.2, P:457.
- 8 . Ibn-e-Hajr Al-Asqalani, Al-Durar-ul-Kamna, Vol.6, P:15.
- 9 . Al-Siyuti, Jal-u-Din Abd-u-Rehman Bin Abi Bakr, Gughia Tul- We'at, Vol.1, P:248.
- 10 . Ibid, Vol. 1, P:252.
- 11 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab,, Vol.3, P:223.
- 12 . Ibid, Vol. 10, P:110. ١١٠ / ١٠٠ ، ذلق ، المصدر السابق ،
- 13 . Ibid, Vol. 6, P:251.

- 14 . Seboyeh, Al-Kitab, Vol.4, P: 175, 434.
- 15 . Al-Mutanabbi, Dewan-ul-Mutanabbi, Dara Berut Liltaba'a Wa-Al-Nashr, Berut, 1403/1983, P:21.
- 16 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab,, Vol.3, P:266.
- 17 . Ibid, Vol. 6, P:4326.
- 18 . Serru Sana'at-ul-Erab, Bab-u-Za'a, Vol.1, P:237.
- 19 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab,, Vol.15, P:26.
- 20 . Ibid, Vol. 2, P:136.
- 21 . Ibid, Vol. 1, P: 359.
- 22 . Ibid, Vol. 2, P:434.
- 23 . Ibid, Vol. 6, P:8.
- 24 . Ibid, Vol. 6, P:129.
- 25 . Ibid, Vol. 13, P:511.
- 26 . Ibid, Vol. 14, P:118.
- 27 . Ibid, Vol.4, P:222.
- 28 . Ibid, Vol.5, P: 311.
- 29 . Ibn-e-Duraid, Jamhar-u-Lugha, Babo Ma Ja'a Aala Efeel, Vol.2, P:1193.
- 30 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Vol.10, P:436.
- 31 . Ibid, Vol. 12, P:195.
- 32 . Ibid, Vol. 14, P: 32. ٣٢ / ١٣ ، المصدر السابق ، برز ،
- 33 . Ibid, Vol. 14, P:478.
- 34 . Ibid.
- 35 . Ibid, Vol. 6, P:242.
- 36 . Ibid, Vol. 6, P:313.
- 37 . Ibid, Vol. 2, P:479.
- 38 . Al-Hamlavi, Shaz-ul-Araf Fi Fann-u-Saraf, P:53-54.
- 39 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Vol.1, P:753.
- 40 . Ibid, Vol. 12, P:476.
- 41 . Ibid.
- 42 . Al-Mazani, Abi Usman, Al-Mansif Sharh Kitab-u-Tasreef, P:25.
- 43 . Al-Hamlavi, Shaz-ul-Araf Fi Fann-u-Saraf, P: 54.
- 44 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Vol.1, P: 631.
- 45 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Vol.3, P:264; Ibn-e-Jinni, Al-Khasaes, Vo.1, P:203.
- 46 . Ibn-e-Jinni, Al-Khasaes, Vo.2, P:50.
- 47 . Ibid, Vol. 2, P:51.
- 48 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab, Vol.10, P:173.
- 49 . Abu Saeed Al-Sakri, Sharah Ash'ar-ul-Hazleen , Vol. 2, P:519.
- 50 . Ibn-e-Manzoor Al-Afriqui, Lisan-ul-Arab,, Vol.13, P:198
- 51 . Abi Da'abul Al-Jumhi, Dewan-ul-Jumhi, Rewaiat Abi Amar Al-Sheibani, (Tehqiq: Abdul Azim Abdul Muhsin), Matba'a Tul Qaza Al-Ashraf, Iraq, 1389/1971,P:85.